

السيد الحكيم.. السيد صالح البخاتي كان شخصية قيادية فذة وصادقة وترابية مبتعدة عن الاضواء



في ذكرى الشهيد القائد السيد صالح البخاتي 7/4/2023، والتي تتزامن مع ذكرى تأسيس حركة الجهاد والبناء بارك السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني للجميع حلول شهر رمضان المبارك وولادة الإمام الحسن "عليه السلام" فيما وصف السي صالح البخاتي بالشخصية القيادية الفذة الصادقة والترابية والمبتعدة عن الاضواء مبينا أن العراق يعيش ذكرى سقوط النظام البائد وذكرى استشهاد المرجع السيد محمد باقر الصدر "قدس سره"، مؤكداً أن النظام سقط حينما أعدم مرجعا ومفكرا كبيرا مثل الإمام الصدر وإن تبين ذلك فيما بعد في عام ٢٠٠٣ .

سماحته أشار إلى نبذة من حياة الإمام الحسن "عليه السلام" والتحديات التي عاشها معربا عن رفضه للتفريق بين منهج الإمام الحسن ومنهج الامام الحسين "عليهما السلام" فالمنهج واحد وهو منهج إسلامي، تارة يتطلب الصلح والسلم وتارة يتطلب الجهاد ومقارعة الظالمين مبينا أيضا أن الإمام الحسن "عليه السلام" عانى من ظروف اجتماعية مركبة ومعقدة وعانى من الانقسام المجتمعي ومن القوات العسكرية المناوئة و المنافقين والانتهازيين وأصحاب المصالح الضيقة، وكذلك عانى من المٌحكِّمة العاجزين عن التفريق بين الحق والباطل بالإضافة إلى الخوارج ومهيجي الرأي العام ومن المؤمنين المخلصين العاجزين عن تقدير الأمور والمفتقرين للوعي الكامل في تحليل مواقف الإمام (سلام الله عليه) .

سماحته اشار أيضا إلى الفئة الأخيرة من فئات المجتمع في عهد الإمام الحسن المتمثلة بالثلة المؤمنة الواعية و المتفهمة لنهج الإمام المجتبي (عليه السلام) كما أوضح أن الشروط التي فرضها الإمام الحسن "عليه السلام" على معاوية في الصلح معه حيث سحب منه المشروعية وضربت عدالته ومن هذه الشروط (أن يتخلى عن سب علي على المنابر، وأن ينصف أهل الكوفة ويعوض شهداء صفين والجمل، وأن لا يلاحق المعترضين عليه وأن لا يمسه بسوء وقبل هذه الشروط كلها اشترط الإمام الحسن على معاوية بأن لا يناديه بأمر المؤمنين وبأن لا يُطلب لشهادة عنده)

كما دعا إلى تعريف الأجيال بجرائم النظام الديكتاتوري البائد وبتلك المرحلة المظلمة للأجيال التي عاشتها ولم تدرك خطورتها، مشيرا إلى أن السيد صالح البخاتي كان زاهدا رافضا للمناصب والأضواء صادقا ومخلما وترابيا وكل هذه السمات القيادية الفذة تمثل دروسا مهمة من الواجب استحضارها في حياتنا اليومية، فيما أشاد بالتاريخ الجهادي الحافل لحركة الجهاد والبناء في مقارعة الدكتاتورية وبناء العراق الجديد ومواجهة الإرهاب بكل مسمياته.